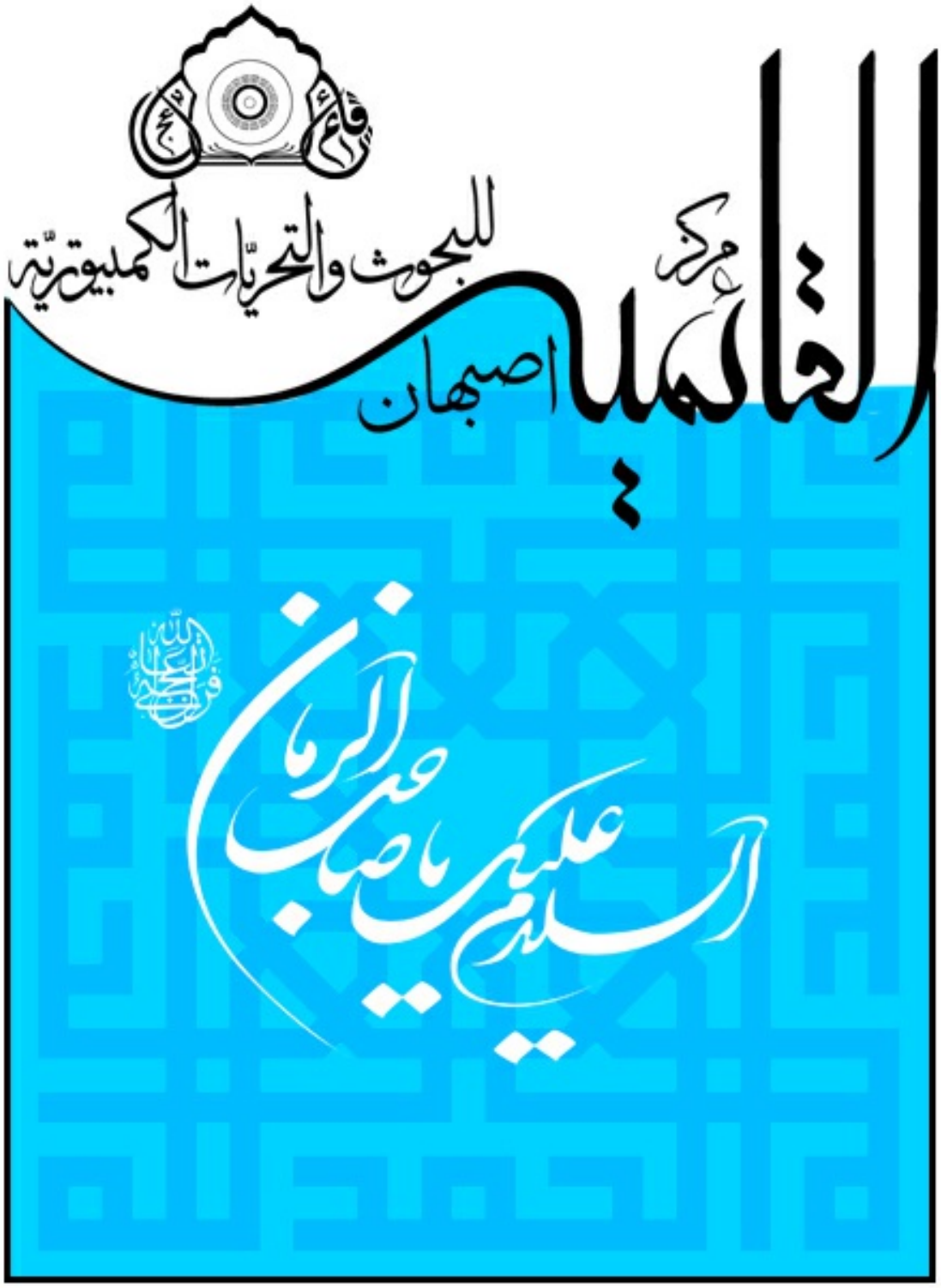


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الأنوار الفاطمية
٤
إلى المبلغين
في شهر رمضان المبارك
الشيخ بشير حسين النجفي

بسم الله الرحمن الرحیم

# الي المبلغين في شهر رمضان المبارك

كاتب:

آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي

نشرت في الطباعة:

موسسة الانوار النجفية للثقافة و التنمية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ..... 5

إلي المبلغين في شهر رمضان المبارك ..... 7

اشارة ..... 7

اشارة ..... 7

شَّهْرُ رَمَضَانَ/ التبليغ ..... 19

اشارة ..... 19

تعريف شهر رمضان ..... 21

شهر رمضان المبارك ..... 23

أولي النعم ..... 27

نعمة الصيام ..... 29

معالم العبادة ..... 31

التبليغ الإسلامي ..... 34

مفهوماً ..... 35

الأهداف ..... 37

المبلِّغ قدوة حسنة ..... 40

المبلغ في شهر رمضان المبارك ..... 44

توجيهات عامة ..... 45

اشارة ..... 45

إحياء الشعائر في المساجد ..... 47

الإخلاص لله سبحانه وتعالي ..... 49

تمثيل علماء الدين ..... 51

الأفكار الضالة ..... 52

انتقاء الروايات الموثوقة ..... 55

الارتباط بواقعة كربلاء 56

لا تجامل تجاه العقيدة والمبدأ 58

إشاعة الهوية الإسلامية 61

وسائل الإعلام في شهر رمضان 62

توجيهات للشأن العراقي 66

العصور المظلمة 67

الغاية من الانتخابات 68

علي المخلصين من الساسة 70

ليكن أسلوبكم لينا 73

نبذ الطائفية وإثارة الفتن 75

المحتويات 77

تعريف مركز 80

# إلي المبلغين في شهر رمضان المبارك

## اشارة

الكتاب: إلي المبلغين في شهر رمضان المبارك

المؤلف: من كلمات وتوجيهات سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله)

الطبعة: الأولي/ ربيع 2014م -- 1435ه-

ال-ع-دد:نسخة

المطبعة: دار الضياء للطباعة.

الناشر: مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

ص: 1

## اشارة

سلسلة الأنوار الثقافية (5)

إلي المبلغين

في شهر رمضان المبارك

ص: 2

إلي المبلغين

في شهر رمضان المبارك

كلمات و ارشادت

سماحة اية الله العظمي المرجع الديني الكبير

الشيخ بشير حسين النجفي

دام ظله الوارف

اعداد

قسم الإعلام

في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 5

«بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًي لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَي وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَي سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَي مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»

البقره 185

«وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»

التوبه 122

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَي عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَي كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ بأن أرسل إلينا نبي الرحمة وحبانا بنعمة الولاء له ولخير الخلق من بعده، أئمة المسلمين عِدل القرآن..

قال الله في محكم كتابه المنزل: [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًي لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَي وَالْفُرْقَانِ](1)، وقال عزّ من قائل: [فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ](2).



---

1- ) البقرة/185.

2- ) التوبة/122.

لا ـ شك أن أعظم نعم الله هي نعمـة الإسـلام, وإن نعمه لا تعـدُّ ولا تحص )وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَـةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا((1)). ولا يكون الإسلام إسلاما, والرجل مسلما حتي ينتزع من نفسه أوهام دنياها, ليضعها ما بين يدَيْ حقيقتها الإلهية.

فيروِّضها كل يومٍ خمس مرات بالصلوات, فهي عمادٌ لدينه كما وصفها النبي الأعظم(صلي الله عليه واله) بأنها عمود الدين((2)).

وبـذلك يخلق الوجود الروحي الـذي يجعل حرب الدنيا المهلكة حربا في خارج النفس لا في داخلها, فيستشـعر انه حطم بالانصـراف إلي الصلاة جميع الحدود الأرضية المحيطة بنفسه من الزمان والمكان, وخرج منها إلي روحانية لا تتعلق لا تتعلق إلا بالله وحده.

ولا يكون الإسلام إسلاماً والرجل مسلماً حتي يتدبر حكمة الصيام في الإسلام ليري هذا الشهر نظاما عملياً من أقوي وأبدع الأنظمة..(كتب عليكم الصـيام)فيتساوي الجميع في بواطنهم سواء منهم مَنْ ملك الكثير, ومن ملك القليل,ومن لا يملك شيئا,تماما كما يتساوي الناس في كبريائهم الإنسانية بالصلاة التي يفرضها



---

1- ) النحلة/18

2- بحار الأنوار/ ج79، ص218.

الإسـلام علي كل مسـلم, وفي ذهاب تفاوتهم الاجتماعي بالحج الذي يفرضه علي من استطاع, وهكذا يضع الإنسانية كلها في حالة نفسية واحدة تتلبس لها النفس في مشارق الأرض ومغاربها.

فكُتب علينا الصـيام في شـهر رمضان وهو مدرسة للروح والجسد معاً، تتمازج لتعيد لنا إنسانيتنا من جديد، فنعيشها بروحانية عالية، فكانت أنفاسنا فيه تسبيحاً، ونومنا فيه عبادة، أفهل ثمة كرم يفوق هذا الكرم، ونعمة تفوق هذه النعمة.

ومِن نعم الله علينا، أن هـدانا بالرسول وآله، وجعل حبل الوصال بيننا وبينهم بالعلماء الربانيين الذين أجهدوا أنفسـهم لخدمة شـريعة سـيد المرسـلين، وإنقاذ الأمـة من الضـلال المبين، فكانوا عونا لنا في معرفـة طريق الهدايـة إلي إحكام الله, فهم كسلسـلة تتصل حلقاتها واحدة بواحدة، وسـتظل متصـلة دون انفراط حتي يظهر صاحب الأمر فتذعن له بالانقياد, نعمة أخري خصنا الله بها أن وفقنا لخدمة دينه عن طريق نقل مُفاد سـماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشـيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلي المؤمنين، العطشي لمعرفة تعاليم دينهم الحنيف أولاً، وإلي رواد المنبر ومرشدي الناس إلي شريعة خير خلق الله ثانياً فكان لزاما أن نضع توجيهات وإرشادات سماحة المرجع(دام ظله) أمام شريحة

المبلغين ليؤدوا أثناء واجبهم التبليغي في شهر رمضان المبارك، تبليغ المعاني والعبر والمواعظ المستقاة من توجيهات ومحاضرات سماحة المرجع(دام ظله) في الشأن الرمضاني، وبالخصوص ما وجهه له(دام ظله) فرسان المنابر والمبلغين، فكان أن كلَّف قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية الأستاذ مهدي الفحام لجمع وإخراج هذا الكتاب مشكوراً- بمباركة من لدن مكتب سماحة المرجع(دام ظله)- ليضع في هذا الكتاب أهم المحاور والمفاهيم الابتلائية والتي نجد فيها حاجة ملحة لأن تصل إلي المجتمع بصورة عامة، والمبلغين بصورة خاصة..

وما حَسْبُنَا إلا اللّهُ [سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إلي اللّهِ رَاغِبُونَ]((1)).

---

قسم الإعلام

في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

15 رجب الاصب 1434 ه-



---

1- ) التوبة/95.

## شَّهْرُ رَمَضَانَ / التبليغ

### اشارة

ص: 13

## تعريف شهر رمضان

شهر رمضان المبارك هو الشـهر التاسع من الأشـهر العربية التي تُعرف بالقمرية أو الهلالية، وهو شـهر الله و شهر الصيام وهو سيد الشهور وأفضلها، وهو شهر الصبر، وهو شهر نزول القرآن وربيعه، وهو أيضاً شهر نزول سائر الكتب السماوية.

قال العلامة الطريحي: رمضان اسم للشـهر، قيل سمي بذلك لأن وضعه وافق الرَمَض بالتحريك، وهو شدة وقع الشمس علي الرمل و غيره، و جَمْعُهُ رمضانات وأرمضاء((1)).

هنـاك أحـاديث مـأثورة عن أهل البيت(عليهم السـلام) تنهي عن ذكر رمضان مفردة عن شـهر، و ذلك لأن (رمضان) اسم من أسـماء الله (عزوجل).



---

1- ) مجمع البحرين: 4/ 208.

فقد رَوَي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَي الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ(عليه السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: (لاَ تَقُولُوا رَمَضَانَ، وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا رَمَضَانُ)((1))، وَرَوَي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(عليه السلام)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ، فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ. فَقَالَ: (لاَ تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ، وَلَا ذَهَبَ رَمَضَانُ، وَلَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ(عزوجل)، لاَ يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الزَّائِلُ، وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ، فَإِنَّ الشَّهْرَ مُضَافٌ إِلي الاسْمِ، وَالاسْمُ اسْمُ اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ جَعَلَهُ مَثَلاً وَعِيداً)((2)).



---

1- ) الكافي: ج 4 / 68.

2- ) الكافي: 4/ 69.

## شهر رمضان المبارك

)شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًي لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَي وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ((1)).

شهر رمضان الكريم ليس كبقية شهور السنة وروىَ عن النبي(صلي الله عليه واله): أيُّها الناس: إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلي ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب((2)).

إن شهر رمضان فرصةٌ للإعداد الروحي والتربية النفسية لِخَلق مجتمعٍ متكاملٍ يصب هدفُه في رِضا الله(عزوجل) وصولاً لخلق حالة التكامل الإنسانية في المجتمع سيما المجتمع العراقي الذي حُرِم لسنينٍ طوال من تلك الأجواء الروحية التي حاول نظام



---

1- ) البقرة/ 185.

2- ) عيون اخبار الرضا، ج2، ص265

البعث الكافر أن يُبعِدَ فيه أبناء الشعب عن علمائهم في الحوزة العلمية في النجف الأشرف((1)).

إن ثمرة شـهر رمضان المبارك تتجلي وتعظم مع الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما دامت هذه الشـعيرة ترافق الأفراد الواعين في المجتمع فإنَّ المُجتمع يأخذ طرِيقهُ إلي التكامل وتصبح لعبادتنا في شهر رمضان المبارك معني((2)).

وقـد، رَوي أبو بصـير عن الإمام جعفر بن محمـد الصادق(عليهما السـلام) أنه قال: (...شَهْرُ رَمَضَانَ لاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، لَهُ حَقٌّ وَحُرْمَةٌ، أَكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ فيه مَا اسْتَطَعْتَ)((3)) خصه الله سبحانه وتعالي بالعبادة فيه. وفيه من الفيوضات الروحية التي تعد بوابة للانطلاق في سلم التقوي يقول سماحة المرجع(دام ظله): (الصوم عبادة مقدسة وتشريع عبادي فريد ومنبع تربوي سام متميز, خير ما يعين العبد علي تزكية النفس وتصفيتها، وصقل الروح وتهذيب الخلق وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس).



---

1- ) بيان صادر. 16/ شعبان / 1426 هـ.

2- ) خلال استقبال وفد من شيوخ عشائر محافظة ميسان (منطقة علي الشرقي).

3- ) الكافي (2/618).

وهذه العبادة تسـمو بالصائم بالحق إلي الحصافات الشـفافة العالية ومعارج الروح الصافية حيث الرحابات المتعالية المفعمة بعرف الإيمان النقي والموشجة بوشائج الطهر والنزاهة لتسبح نفسه في نمير الرحمة الإلهية((1)).

لذا يؤكد سـماحته في العديد من البيانات الصادرة بمناسـبة حلول هذا الشـهر الكريم واللقاءات مع المبلغين والمبلغات علي ضرورة (بيان أهمية شـهر رمضان وتوضـيح ارتباط الصوم بالتقوي التي جعلت غاية لفعل الصوم في قوله سبحانه: )يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَي الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ((2))، والكشف عن الحِكَم التي أشار إليها المعصومون(عليهم السـلام) ونحبـذ للخطباء المحترمين الاسـتعانة بهذا الشأن بخطبة الرسول الأعظم(صـلي الله عليه واله) في آخر جمعة من شـعبان وغيرها من الروايات في المصادر المعتبرة، وينبغي أن توضح للناس مدي التأثير السلبي لفعل المنكر بل المكروه في هذه العبادة الشريفة، بل لكل مكان



---

1- ) بيان عدد 1316/، 13/ / 1427ه- الموافق: 8/9/2006

2- ) البقرة/183.

في أية لحظة من هذا الشهر الشريف، وأنه كيف يصبح الصوم مجرد جوع وعطش خال من كل المعاني السامية بفعل المنكر((1)).

ص: 20

---

1- ) بيان مكتب سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلي المبلغين والخطباء وأئمة المساجد بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.16/ شعبان/ 1426ه-.

## أولي النعم

إن أول النعم التي يجب أن ندعو أنفسنا أولا وسائر المؤمنين إلي تقديم الشكر لله عليها هي نعمة معرفة الإسلام واعتناقه لإنقاذه المجتمع من الظلمات وإخراجه إلي النور الحقيقي لذا يؤكد سماحة المرجع(دام ظله) أن علي المبلغ أن يوضح معالم هذه النعمة للمؤمنين وضرورة أن يواصل المؤمن الشكر علي هذه النعمة.

فأفضل النعم واسماها علي الإطلاق التي يجب الشكر عليها هي نعمة دين الإسلام، حيث كان مجيئُه إتماماً للحجة وإنقاذاً للبشرية من ظلمات الجهل وحيرة الضلالة, وهادياً إلي الصراط المستقيم ينتزع البشرية مما دفعها الشيطان إليه من عبادة الأصنام والأوثان والنار والماء والخضوع للشمس والقمر. وكانت ظلمة الجهل مهيمنة علي الشرق والغرب رغم ما كان بعض الشعوب يعيش بعضاً من التقدم العلمي البسيط في حينه وكثيراً ما نغفل عن ما مَنّ الله به علينا من نعمة الإسلام. ويتخيل البعض غفلةً أن تكليفه بالواجبات والالتزامات الدينية قيود تمنع من انطلاقة البشر إلي نيل مآربه وتحقيق أهوائه وتجسيد رغباته وأمنياته في

الحياة, ولكن الله سبحانه نبهنا علي خطأ هذا التخيل وأكد بتعبيرات متنوعة علي أن الإسلام نعمة جاءت لرفع مستوي البشرية وإخراجها من الحضيض الذي دفع إليه بفعل الشيطان مستعيناً بالنفس الأمّارة بالسوء فقد قال الله سبحانه: )الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً((1))، وقال: )وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إذ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَيَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ((2))، واعتبرت الآية: )لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَي الْمُؤمِنِينَ إذ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ((3)). بعثة النبي منّة وإحساناً بقول مطلق، وهكذا يجد الباحث آيات تؤكد هذا المعني.



---

1- ) المائدة/3.

2- ) آل عمران/103.

3- ) آل عمران/164.

## نعمة الصيام

وفي أحضان الإسـلام تأتي جملـة من نعم الله(عزوجل) علينا غير أن الزمان والمناسـبة التي نحن بصـددها يدعوانا أن نبينَّ للمؤمنين نعمة (عبادة الصـيام) فهذه العبادة هي كرامةٌ منَّ الله سـبحانه وتعالي بها علينا جميعاً لبقائنا لعام جديد للوقوف بين يديه(عزوجل)، وفرصة تتكرر لإعادة بناء الذات. فقد حُرِمَ منها الكثير ممن ماتوا خلال الأشـهر الماضـية التي تلت شـهر رمضان الماضي أو حالت الموانع دون التشرف بهذه العبادة. فيؤكد سماحته(دام ظله):

علي لزوم الاستشـعار بأن الطاعات كلها بما فيها الصوم إنّما هو باب رحمة ومنّة علينا جميعاً فالوقوف بين يدي الله سـبحانه ضـمن أية عبادة يعتبر شـرفاً وعظمة للعبد ونفس اللجوء إليه في تحقيق مطالبنا الأخروية والدنيوية من الله الذي بيده كل شيء وإليه ترجع الأمور تكريم منه لنا وحينما يجلب الرحيم العطوف المربي الربيب إلي نفسه ويتكفل بكل حوائجه فهذا يعتبر تعظيماً منه تعالي له وإلي هذا المعني الشريف أشار الإمام السجاد(عليه السلام) في الدعاء الذي علمه لتلميذه: (الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني

ص: 23

ولم يكلني إلي النـاس فيهينوني)((1)) وعلينـا جميعـاً التأكيـد علي هـذا المعني كي لا يتخيل الناس العبادات الإلزاميـة وغيرها ثقلاً علي أنفسـهم وقيداً لحريتهم ولذلك نقل عن بعض الصالحين أنَّه كان في نهاية شـهر رمضان يبكي لان صديقه العزيز وحبيبه يريد أن يفارقه إلي السـنة القادمـة فكما أن الـدنيا كلها وسـيلة للفوز في الآخرة ومزرعـة نحصد يوم القيامة محصول ما زرعناه كذلك الطاعات الإلهية الإلزامية وغيرهـا ذرائع لكسب رضـا الرب والزلفي لـديه فـان الطاعـات هي الوسـيلة الوحيـدة لإصـلاح النفوس وجليها ورقيها لكي تصـبح صالحة للسكني مع أولياء الله الإبرار في جنات الخلود((2)).



---

1- ) دعاء آبي حمزة الثمالي المروي عن الإمام السجاد(عليه السلام).

2- ) 24/شعبان المعظم /1432ه- الموافق: 26/7/2011 م العدد: 1365.

## معالم العبادة

يجب أن يوضـح المبلغ معالم عبادة الصوم الدينيـة والروحية والتربوية ودورها في الارتقاء بالنفس البشـرية في سـلَّم التقوي بالشـكل الذي يجعل المؤمن والمسلم من المتمسكين بأداء هذه العبادة أداءً معرفيا تعبديا خالياً من الشوائب والشبهات فيقول سماحته في إحدي البيانات للإخوة المبلغين:

قال الله سبحانه [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَي الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ](1)، وقفة متأنية مع الآية المذكورة توقفك علي أن الصوم لأهميته كان مفروضاً علي الأمم السابقة من ضـمن الأديان السماوية التي سبقت بعثة الرسول الأعظم(صلي الله عليه واله) وتخص المؤمنين بالخطـاب لجلالـة الأـمر الموجه إليهم من جهـة والإشارة إلي أن الإيمان يبعث صاحبه إلي توخي التقوي التي هي أبرز حكم لهذا التشـريع الإلهي من جهة أخري والتقوي هو القائد الحثيث والفاعل بالجد في تهذيب النفوس والأرواح في ضبط السلوك في معترك الحياة الصاخب و(من صام صامت



---

1- ) البقرة/183.

جوارحه)، يجب أن يتناغم الصوم مع نفسية الصائم ويتداخل في عمقها وشهر الصوم (شهر دعيتم فيه إلي ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فاسألوا الله بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم)((1))، و(الصوم جُنة من النار فإن سكنت أطرافك في حجبها رجوت أن تكون محجوباً وان تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلي ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة إلا بالله)((2))، والغاية السامية في فرض (الصيام تثبيتاً للإخلاص) وقد مهَّد الرحيم الحكيم بهذا التشريع الطريق (لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد مسكيناً ذليلاً مأجوراً محتسباً صابراً... وليستوي به الفقير والغني وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كل ما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله



---

1- ) الكافي/ ج6.

2- ) رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام).

أن يساوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرقَّ علي الضعيف ويرحم الجائع)((1)).

ويبين سماحته أن علي المبلغ ضرورة أن يحث المؤمنين علي استثمار شهر رمضان المبارك لاغتنام التوبة والإكثار من العبادة وان تؤدي هذه العبادات إلي إحداث تغيير جذري في حياته وتعامله فيقول(دام ظله):

يجب أن يكون العبد في هذا الشهر الكريم من السابقين لاغتنام التوبة والتوسل بالله والإكثار من العبادة فيه لأنه شهر ليس كبقية الشهور فهو شهر الله تبارك وتعالي، كذلك فإن الصوم فيه من الفرائض الواجبة علي المؤمن بشرط أن يكون ذلك الصيام بكل جوارحه وليس عن الأكل والشرب فقط.. وأن يجعل الصيام فيه تحوُّلاً جذرياً في أسلوبه وتعامله وأخلاقه مع الناس وعائلته وجيرانه، فالكثير ممن يذهب صومه سدي بسبب سوء أخلاقه((2)).



---

1- ) بيان ذي العدد: 1316، وذلك بتاريخ: 13/ 1427ه- الموافق: 8/9/2006م.

2- ) خلال استقبال وفد من أهالي واسط.

المجتمع يتكون من طبائع متنوعة ومن شـرائح متفاوتة وبذلك تختلف المسؤولية من شـخص إلي، شـخص آخر ومن جهة إلي جهة أخري فالمجتمع بجميع أطيافه ولكافة شرائحه كالجسد الواحد فلكل عضو ولكل عنصر واجباته ومسؤولياته وإن تخلي عنصر عن واجبه تجاه نفسه وتجـاه الآـخرين أدي ذلـك إلي فسـاد المجتمـع ومع اختلاـف المراتب والمسؤوليـات فلو تخلي من له مسؤوليـة عظمي وواجب أهم من واجبات غيره كان ضرره علي المجتمع أكثر من الضرر المتوقع حصوله من تخلي غيره عن مسؤولياته.

فالتبليغ والتوجيه وحمل رسالة الحوزة العلمية التي هي رسالة الإسـلام تنبعث من التعاليم المسـتقاة من القرآن والسـنة النبوية، وتوجيهات الأئمة الطاهرين(عليهم السلام) من أهم الواجبات علي المبلغين فإن توجيه المجتمع وحمايته من خلال بيان الأحكام الشرعية وحفظه من المؤثرات المفسدة ومن التفعيلات الشاذة وظيفة كل مبلغ((1)).



---

1- ) بيان صادر في شهر شعبان 1432ه-

## مفهوماً

البلوغ، والإبلاغ، والتبليغ بمعني: الانتهاء، والوصول، والإيصال، والتوصيل إلي غاية مقصودة أو حدٍ مراد، سواء كان هذا الحد أو تلك الغاية مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدرة معنوياً.

ومفهوم التبليغ في القرآن مفهومٌ واضح، فتبليغ الرسل يعني بيانهم الرسالة الإلهية للناس.. ثم الناس بعد ذلك مختارون في أن يقبلوا، أو يتولوا عنه، وحسابهم علي الله تعالي، وليس علي أنبيائه((1)).

فمهمة الأنبياء(عليهم السلام) هي التبليغ فيقول سماحته(دام ظله): (سادتنا الخطباء والفضلاء المبلغين الشرفاء قد مَنَّ الله سبحانه عليكم بما ميَّزكم به بين الصالحين من عباده فجعلكم حملة الشريعة وحفظتها واتخذكم دعاةً إلي دينه وحماةً لشريعته ومعلمين لبريته وهداة لخليقته فإن هذا العمل الذي شُرفتم به لهو وظيفة الرسل والأئمة(عليهم السلام) بل وفي بعض الأحيان الملائكة الأكرمين,



---

1- ) آيات الغدير: مركز المصطفي للدراسات الإسلامية:129 بتصرف.

ويعلم فضل عملكم مما ورد من قول الرسول الأعظم(صلي الله عليه واله) لأمير المؤمنين(عليه السلام): (يا علي أيم الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت)((1)).



---

1- ) بيان رقم 556صادر في شعبان 1429ه-.

## الأهداف

الهدف من التبليغ هو إقامة الحجة لله علي عباده، واضحة كاملة تامة.. حتي لا يقولوا يوم القيامة: لم يقل النبي لنا، لم يبلغنا ذلك، لم نعرف ذلك, فإقامة الحجة في الدين الإلهي محورٌ أصلٌ دائم في عمل الأنبياء (عليهم السلام) سواء علي مستوي الكافرين، أو علي مستوي أممهم المؤمنين بهم.

قال الله تعالي: [قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ](1)، [أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ](2)، [فَتَوَلَّي عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَي عَلَي قَوْمٍ كَافِرِينَ](3)، [فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَيَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ](4).



---

1- ) الأنعام/ 149.

2- ) الأعراف/ 62.

3- ) الأعراف/ 93.

4- ) هود/ 57.

وقوله تعالي عن مهمة جميع الرسل الذين بعثهم (عليهم السلام): [فَهَلْ عَلَي الرُّسُلِ إِلاّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ](1)، [قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ](2). [وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ](3)، [هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ](4).

[قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً]؟ [قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ] (5).

[الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفَي بِاللَّهِ حَسِيباً](6)، [عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَي غَيْبِهِ أَحَداً ! إِلَّا مَنِ ارْتَضَي مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ! لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَي كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً](7).



---

1- ) النحل/ 35.

2- ) يس / 16

3- ) يس/ 17.

4- ) إبراهيم/ 52.

5- ) الأنعام/ 19

6- ) الأحزاب/ 39

7- ) الجن/ 26- 28.

ويؤكـد سـماحته(دام ظله) لقـد أتيحت لكم الفرصة لكسب الآخرة، فعن الإمام الصادق(عليه السـلام) قال: قال رسول الله(صـلي الله عليه واله) للإمـام علي(عليه السـلام): (يـا علي لئن يهـدي الله بـك أحـداً خير لـك ممـا طلعت عليه الشـمس وغربت) فعليكم بهدايـة الناس وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم فبهذا العمل تكونون قد أحرزتم الآخرة((1)).

أيها الأخوة المبلغون وبناتي المبلغات إن التبليغ كما تقـدم وظيفة الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين(عليهم السـلام) فكل مبلِّغ يحمل علي عاتقه مسؤولية عظمي يجب أن يسعي في تفريغ ذمته منها بالبلاغ والنصيحة((2)).



---

1- ) خلال استقبال سماحته(دام ظله) لبعثة المكتب الدينية إلي الديار المقدسة.

2- ) بيان صادر 16/ شعبان / 1426 ه-.

## المبلِّغ قدوة حسنة

يؤكد سماحة المرجع(دام ظله) في أكثر من لقاء مع رجال الفكر والفضيلة من فرسان المنبر ورُوَّاد التبليغ علي ضرورة أن يكون كل منهم مصدرا للتبليغ الإسلامي من خلال سلوكه اليومي وتعامله مع الناس في الحياة اليومية وان تقترن الكلمة الواعظة التي يوجهها في المجالس الوعظية إلي أفعال يومية وإن الأثر الكبير لأهل بيت النبوة(عليهم السلام) في نفوس الناس كان نتيجة اقتران أقوالهم بأفعالهم.

إن عملية التبليغ مهمة جداً والمهم فيها أن يتطابق القول والفعل معاً؛ ذلك لما للفعل من تأثير كبير في نفوس الناس في عملية التبليغ، أن النبي(صلي الله عليه واله) عُرف قبل الدعوة في الجزيرة العربية بالصادق الأمين لأنه كان يطبقهما في سلوكه العملي وبعد الدعوة التي استمرت تقريباً (23) سنة اقترن عمله(صلي الله عليه واله) بقوله فيكون عمره الشريف كله مبلغا بالعمل عن رسالته الشريفة, فهذه السنوات ال- 23 قد حققت ما عجز عن تحقيقه أي شخص في العالم، واليوم

ص: 34

نتلمس ذلك فلا توجد مدينة كبري في العالم إلا وفيها من يقول: (أشـهد أن لا إله إلا الله، وأشـهد أن محمد رسول الله(صلي الله عليه واله) ((1)).

وينبغي أن نعلم جميعاً أن الوعظ والإرشاد، والدعوة إلي الله سـبحانه والحث علي التمسك بالشـريعة الغراء، ما لم يستند علي التزام الواعظ وتمسـك الـداعي إلي الله بروح الـدين، لم يكن لفعله – في معظم الحالاـت – أي أثر في نفوس النـاس، فيجب أن نصوغ أنفسـنا في قـالب الإيمـان الـذي لاـ يتحقق إلا بالتطبيق الحرفي الـدقيق لأعمالنا علي الشـريعة المقدسـة، ومعلوم أن المواعظ لا تنبعث من قلبٍ قاسٍ أسودَّ بالمعاصي، فليكن لكل واحد منا واعظ له من نفسه قبل أن يكون هو واعظاً لغيره.

ويجب أن تنتبه إلي أن الناس ينظرون إلي أعمال الوعاظ قبل أن ينتبهوا إلي أقوالهم، فالواعظ إنما يتمكن من الهدايـة إذا كان مهتـدياً فيتمكن من خلق الرغبـة في التقوي لـدي الناس إذا كان متقياً، وفي عكس ذلك يكون الإنسان مصـداقاً لقوله سـبحانه: )أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ..((2))، فتصبح



---

1- ) خلال استقباله لوفد من السعودية والكويت وأفريقيا.

2- ) البقرة/44.

المواعظ التي نجتهد فيها معصـية – نسـتجير بالله – ثم ينبغي للخطباء أن يدعون الناس إلي النجف الأشـرف، منبع العلم ومنطلق الفيوض ومعدن الشـرف شـمس الهداية أساس الحوزات العلمية المنتشـرة في العالم كله، فإن النجف الأشرف هي التي ينبغي أن تكون قدوة وقائداً يجب أن نحميها لتحمينا ويجب علينا أن نرعاها فترعانا، ويجب علينا جميعاً التركيز علي ضرورة الالتفاف حول النجف وعلمائها لتبقي أزمّة الأمور في أيدي أمينة ويتمكن قادتها من خدمة المجتمع وحمايته ورعاية حقوقه((1)).

إن الدعوة إلي الله وإلي طاعته تصبح بلا معني وبلا مفعول إذا كان الداعي نفسه بمعزل عنها ولو في بعض الجهات بل يكون عمله خالياً من جميع معاني الشـرف ويصبح مصداقاً وهدفاً لقوله سبحانه: [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَي قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً]((2))، وقوله عز من قائل: [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ



---

1- ) العدد: 556/ التاريخ: 17/ / 1429ه-.

2- ) الكهف/57.

أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ](1)) وتجسيد الدين بسلوكهم.

والظاهر أن أبرز المصاديق لهذه الآيات هو من تعلم ووعي وأدرك ثم لم يطبق عمله علي ما علم ونصَب نفسه داعياً إلي الله(عزوجل) بدون استحقاق. ومن نعم الله علي عبده أنه يجعله علي وعي والتفات دائم إلي تقصيره فيما إذا استمر في غيه تاركاً العمل بما علم ويكون انتباهه حجة عليه في الدنيا والآخرة، قال الله سبحانه: [فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّي إذا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ](2)).



---

1- ) الإنعام/44.

2- ) العدد: 586/ 1// 1430ه-،الموافق: 22/8/2009 م

## المبلغ في شهر رمضان المبارك

وينبغي أن نعلم جميعاً أن جلالة العمل تتضاعف وتكتسب جمالاً من جمال المكان وجلالته وعظمة الزمان وشـرفه، فإن عملكم الشريف في شـهر رمضان وفي المساجد والحسينيات يسبغ عليه أنواراً من الجلالة والعظمة، فطبتم وطابت أعمالكم، وأغبطكم علي هذه النعمة التي شُرفتم بها علي غيركم... وألفت نظركم إلي التأكيد علي أنه يجب ربط الناس بالنجف الأشرف وبالحوزة الشريفة، فإن ارتباطهم بها تكسبهم مناعة ضد الأعداء الضالين والمضلين، لأن العلماء حصون الإسلام وهم مِجن للإسلام والمسلمين في شرق الأرض وغربها((1)).

واعلموا إخوتي أنكم تتمكنون من كسب أعلي الدرجات بعملكم بل ربما بكلمة واحدة تلفظونها في سبيل الصلاح والإصلاح، فعن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام): (إن الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً بقلب آخر فيغفر الله لهما جميعاً)((2)).

***



---

1- ) العدد586/ شهر رمضان الكريم1430،22/8/2009.

2- ) المصدر نفسه.

## توجيهات عامة

### اشارة

ص: 39

## إحياء الشعائر في المساجد

قال الإمام الحسن(عليه السلام): «من أدام الاختلاف إلي المسجد أصاب إحدي ثمان: آية محكمة، وأخاً مستفاداً، وعلماً مستطرفاً، ورحمة منتظرة، وكلمة تدلّه علي الهدي أو تردّه عن ردي، وترك الذنوب حياءً أو خشية((1)).

المسجد خير محيط ومأوي للإنسان للارتباط بالله سبحانه وتعالي وبعالم الغيب، حيث يجعل الإنسان يعيش أجواءً معنوية وروحية يتعالي فيها علي أثقال الحياة ويتسامي فيها فكراً وعاطفة ثمّ سلوكاً علي مباهج الحياة الفاتنة.

عن النبيّ(صلي الله عليه واله) أنّه قال: (سبعة يُظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله(عزوجل)، ورجل قلبه متعلّق بالمسجد إذا خرج منه حتّي يعود إليه، ورجلان كانا في طاعة الله(عزوجل) فاجتمعا علي ذلك وتفرّقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه،



---

1- ) تحف العقول/ 166.

ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إنّي أخاف الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّي لا تعلم شماله ما تصدّق بيمينه)((1)).

فيؤكد سماحة المرجع في أكثر من لقاء مع المؤمنين والمبلغين علي ضرورة أحياء الشعائر الدينية في المساجد وإقامة العبادات(إعمار المساجد لا يكون ببنائها فقط وإنما بإقامة الصلاة فيها كذلك, فأنتم أهل الصلاة وأنتم أهل المساجد, وأنتم ولد إمامكم في الكعبة سيد المساجد وقبلتها، واستشهد في المسجد، ويجب أن تكون المساجد مملوءة بالمصلين، فكلما زاد عدد المصلين زاد أجرهم)((2)) وهنا يقول(دام ظله) للمبلغين: هذا الشهر ربيع المساجد والمحاريب والقرآن، فيجب أن تمتلئ المساجد والحسينيات بروادها وتمتلئ النفوس بحب الصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ولا يكاد أن يتم ذلك إلا بجهودكم أيها الأجلاء، ويجب أن نعلم جميعاً أن رجال الدين والخطباء منهم بالخصوص مطالبون أكثر من غيرهم ببذل تمام الطاقة لجلب المؤمنين إلي المساجد والحسينيات لتزدهر بالشعائر وإحياء حب الدين في قلوبهم وملئ نفوسهم بتقوي الله وحثهم علي ترك المعاصي((3)).



---

1- ) وسائل الشيعة:ج5 ص199.

2- ) خلال استقباله(دام ظله) وفداً من المؤمنين في بغداد.

3- ) بيان رقم 365 صادر في 23/شعبان1428 ه-.

## الإخلاص لله سبحانه وتعالي

الإخلاص كما تعلمون إخوتنا المبلغين الكرام هو جوهر العبادة وكمال الأعمال وقبولها وملاك الطاعة، فالنية وخلوها كما هو معلوم دخيلة في صحة العمل. هي أساس قبول الأعمال ونيل رحمته بالتقوي والذين نيط به قبولها في قوله سبحانه: )إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ((1))، وأول خطوة للتقوي هي محاسبة النفس وتجريدها من السيئات التي تكون حائلاً دون قبول تلك الأعمال فإن الصلاة والصوم والزكاة وأداء الحقوق الشرعية لا تقبل إلا من المتقين الذين يسيرون خلف لواء الحمد الذي يحمله محمد(صلي الله عليه واله)، وسلمه إلي علي بن أبي طالب(عليه السلام) يوم المحشر، وكذلك خلف آله الأطهار(عليهم السلام)، فالإمام المعصوم(عليه السلام) يقول ليس منا من لم يحاسب نفسه في اليوم والليلة((2)).

وإحراز الإخلاص في العمل والتخلص من الرياء شيء مهم وسهل جداً، إذا جَدَّ المكلف وسعي في كسبه، فعليه أن يقوم بالأعمال كالصلاة والصيام والزكاة بينه وبين البارئ(عزوجل) وبكل



---

1- ) المائدة/ 27.

2- ) خلال استقبال سماحته(دام ظله) لوفد من محافظة الناصرية.

إخلاص, وعلي المؤمن أن يتحلي بهذه الصفة، مشيراً أيضاً: لقد أتيحت لكم الفرصة لكسب الآخرة فعن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: قال رسول الله(صلي الله عليه واله) للإمام علي(عليه السلام): (يا علي لإن يهدي الله بك أحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت)، فعليكم بهداية الناس وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم فبهذا العمل تكونون قد أحرزتم الآخرة، وأن وظيفتكم هذه تبتدئ من أنفسكم وتنطلق نحو كل المؤمنين، وبخلاف ذلك سيؤول مسار عملكم نحو الضياع، وإن ما كان لله ينمو((1)).

فينبغي للخطيب أن يكون عمله خالصاً لله سبحانه ويسعي من خلال منبر الحسين(عليه السلام) إلي حَثّ الناس علي الالتزام بالدين والالتفاف حول العلماء والارتباط الوثيق مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف صانها الله من ريب الدهور((2)).



---

1- ) خلال استقباله لبعثة مكتبه للديار المقدسة.

2- ) بيان صادر برقم 586 1/شهر رمضان المبارك/1430ه-.

## تمثيل علماء الدين

علي إخواننا الأجلاء الـذين اخذوا علي عاتقهم مسؤولية التبليغ والنيابة عن العلماء والمراجع في النجف الاشـرف أن يمثلوا عطف المراجع علي النـاس ليتحسـس النـاس مـدي الأهميـة التي يوليهـا المراجع للنـاس المحرومين ولا يجوز التهاون أو التساهل في إلفات المسؤولين وتنبيههم علي ما يجب عليهم من القيام بالواجبات ورعاية الحقوق المشـروعة للناس فقد ورد أن من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيعهم ضيعه الله تعالي – العياذ بالله –((1)).

ص: 45

---

1- ) بيان صادر برقم 1365 24/شعبان/1432ه-

## الأفكار الضالة

بلغنا أنه قـد بـدأ الشـياطين في نشـر أفكار ضالـة مثل دعوي الالتقاء بالإمام المنتظر وأنه يتلقي الأحكام منه مباشـرةً ولهذا لـم تبق حاجة إلي التقليد، ومن يدَّعي مثل هذه الدعوي فقد كذَّبه الحجة قبل أن تلدهُ أمه((1)).

فمن المؤسف جداً أن أعداء أهل البيت بتعدد صنوفهم – الماسونية والبعثية والوهابية... وغيرها من قوي الشر– قد ركّزوا جهودهم للنيل من عقائـد المسـلمين، مسـتغلين الحب اللامتناهي للإمام الحجة من قبل أتباع طريق الحق (طريق أهل البيت(عليهم السـلام)) وذلك لتمرير مخططـاتهم الدنيئـة، وذلك عن طريق إدعاء الاتصال بالإمام الحجـة لا بل وصـلت إلي الوقاحـة إلي إدعاء الإمامـة (والعياذ بالله)، فكانت النجف الأشرف بعلي(عليه السلام) وعلمائها ومراجعها، قد تصدت بكل حزم لهذه الأفكار الهدامة.

فكان وما زال سماحة المرجع(دام ظله) يردد مقولته: قد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.



---

1- ) استقيت هذه الإفادة من الاستفتاءات الموجه لسماحة المرجع(دام ظله).

هذا وكانت لسماحة المرجع سلسلة من التوجيهات وعدة وقفات مع هؤلاء المرجفين، وهنا سنقف عند واحدة من – كلمات سماحته(دام ظله) – ونفحاته النورية وتوجيهاته القدسية لن–زداد يقيناً ونأخذ مصل الوقاية من تلك الشراذم.

قد ورد في التوقيعات الشريفة المروية عنه بطريق نخبة من أصحابه انقطاع السفارة المباشرة الخاصة بينه وبين شيعته منذ وقوع الغيبة الكبري، فمن ينتحل زوراً وبهتاناً شخصية معينة كوكيل خاص للإمام أو سفير بينه وبين شيعته وأنه يتلقي الأوامر والنواهي منه مباشرة فهو كذاب أشر فاسد ومفسد ويكذب علي الإمام المعصوم(عليه السلام) ويجب ردعه بكل وسيلة ممكنة وفضحه وفضح نواياه ليأمن المسلمون شره ولو تمكن الحاكم الشرعي لوجب تعزيره وتعزير من يصدقه، وأما انخداع بعض العوام وتصديق مثل هؤلاء الباهتين فلا يستغرب، فإن الناس في كل زمان هم الناس، وقد روي القرآن الكريم قصة عبادة اليهود لعجل السامري مع وجود هارون بينهم وميل الناس عن أشرف المخلوق بعد رسول الله إلي من لا يكاد يدرك شأوه ولا ينال غباره، ولكن الزمان هو

الزمان يقول سيد الأوصياء(عليه السلام) (متي اعترض بي الريب مع الأول منهم حتي صرت أقرن إلي هذه النظائر)، (أنزلني الدهر ثم أنزلني حتي قيل علي ومعاوية)((1)).

وفي مثل هذه الظروف تزداد بل تتضاعف مسؤولية رجل الدين ليتمكن من أداء واجبه، فيجب أن يتخلق بالأخلاق المحمدية الغراء ويتخذ أسلوبا مرنا لينا لعله يمكّنه من تذكير الناس ودعوتهم إلي خشية الله والالتزام بجادة الصواب((2)).



---

1- ) فرحة الغري/ص7.

2- ) منتقي من الاستفتاءات الموجه لسماحة المرجع(دام ظله).

## انتقاء الروايات الموثوقة

وفي هذا الخصوص يؤكد سماحته علي ضرورة اختيار الروايات الموثوقة والصحيحة من حيث السند والمتن ونسبها إلي الناقل من أعلام المذهب إن لم يمكنه التأكد من سلامة السند. ولا يجوز نقل رواية فيها إساءة لمذهب أهل البيت(عليهم السلام)، فيقول(دام ظله):

يجب علي الخطيب انتقاء الروايات الموثوقة والاستعانة بالكتب المعتبرة المتكفلة ببيان فضائل ومناقب أهل البيت(عليهم السلام) وسرد مصائبهم، فلا يجوز للخطيب أن يذكر رواية فيها إساءة إلي المذهب أو إلي الحسين والأولي أن يُلقي بالمسؤولية في الرواية التي ينقلها علي الكتاب الذي أخذها منه ليجنِّب نفسه مسؤولية نقلها((1)).



---

1- ) من الاستفتاءات الموجه لسماحة المرجع(دام ظله).

## الارتباط بواقعة كربلاء

الإمام الحسين وأهل بيته(عليهم السلام) وأصحابه رضوان الله تعالي عليهم مدرسة عظيمة يمكن أن يستفيد كل مؤمن منها آلاف العبر والمواقف الأخلاقية والعبادية التي من شأنها أن ترتقي بالنفس في مراتب التقوي إذا ما نهجوا منهجها فيقول(دام ظله): علي الخطيب الاهتمام الشديد بالكشف عن ارتباط أحداث كربلاء وما بعدها بأحكام الدين كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد من خلال الكلمات المروية عن سيد الشهداء(عليه السلام) وأصحابه والأئمة من بعده مثل قوله(عليه السلام) (ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأنَّ الباطل لا يُتناهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً...)((1)).. إلي آخر الرواية، وقوله(عليه السلام) عند قبر جده(صلي الله عليه واله) حين أراد أن يودّعه (اللهمَّ إني أحبُّ أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر...)((2)) إلي آخر الدعاء. أرجو الله تعالي أن يعينكم علي



---

1- ) ترجمة الإمام الحسين(عليه السلام)- ابن عساكر ص 314.

2- ) نص الدعاء كما ورد في كتاب الفتوح ج 5 ص19) اللّهمّ هَذا قَبْر نَبيِّك مُحمّدٍ(صلي الله عليه واله)، وأنَا ابنُ بنتِ نَبيِّك، وقد حَضَرني مِن الأمرِ مَا قد عَلمت، اللّهمّ إنِّي أحِبُّ المَعروف، وأنكرُ المُنكَر، وأنَا أسألُكَ يَا ذا الجَلال والإكرام، بِحقِّ القبرِ ومن فيه، إلّا مَا اختَرْتَ لي مَا هُو لَكَ رِضيً، ولِرسولِك رِضَي).

أداء واجبكم ويمكّنكم من القيام بالمسؤولية التي هي وظيفة الأنبياء والرسل، والله ناصركم وهو نعم المولي ونعم النصير والسلام عليكم((1)).

اعلموا أيها الأجلة أن هناك مشاكل تواجهونها في المجتمع من خلال عملكم الشريف, فهناك من يدعو الناس إلي ترك الاهتمام بقضية الحسين(عليه السلام)، بتعبيرات خلابة، وطرق ملتوية، قد تغذي هؤلاء من سٌنّ فَر أعداء أهل البيت(عليهم السلام) فأصبحوا ضالين ومضلين، فإن الحسين مصباح الهدي وسفينة النجاة، فإحياء مواقفه والتأكيد والترسيخ لنهضته من خلال الشعائر الحسينية مما دعا إليه الأئمة(عليهم السلام)((2)).

ص: 51

---

1- ) جواب سماحته(دام ظله) لاستفتاء منشور علي موقع النجفي.

2- ) بيان العدد: 586/ 1/1430ه-، الموافق: 22/8/2009م.

## لا تجامل تجاه العقيدة والمبدأ

العقيدة أساس العمل العبادي الصحيح وكل الأعمال فمن خلالها يمكن أن يقاس إيمان المرء وتثقيف المجتمع بالثقافة العقائدية من مهام رجال التبليغ كما هو من مهام علماء الـدين لـذا يجب أن تعد برامج توعوية بالمواضـيع العقائدية تعرض علي المؤمنين عبر سلسـلة بحوث بلغة سهلة ومبسطة ومتسلسلة وتوضح ما هو صحيح وما هو خطأ وبدعة.

يجب علينا جميعاً أن نشـدّ عزائمنا ونحزم أنفسـنا طاعة لله فلا نجامل ولا نتهاون في الدعوة إلي الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن المجتمع اليوم بسبب ما مر عليه الظروف القاسية والمحن المظلمة يعج بالانحرافات، فهناك بواعث فساد، والأجهزة التي تعمل ليل نهار في توسـعة الانحلال الخلقي وتدفع الناس إلي ترك الاهتمام بالدين وأهله ولعل أشد ما هو في هذا الشأن هو اتخاذ بعض المقدسات الدينية وسـيلة لإضـلال الناس، وهناك دعاة المهدوية حيث يسعون من خلالها إلي إبعاد الناس عن العلماء عامة، لأنهم شعاع النور والهداية، وعن النجف خاصة، لأنها تحتضن أقدم وأقدس وأشرف حوزة، ليصبح الناس

بتعـدد الطوائف والبسـطاء منهم خاصـة لقمـة سائغه بأيـديهم. وفي مثل هـذه الحال يجب كسب الاسـتعداد التام لمقارعـة هذا الانحراف وأسـبابه، فقـد روي عن الرسول(صـلي الله عليه واله) أنه قال: (إذا ظهرت البـدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) ((1))، وعن أمير المؤمنين(عليه السـلام): (إن العالم الكاتم علمه يُبعث أنتن أهل القيامـة ريحاً تلعنه كل دابـة من دواب الأرض الصـغار) ((2))، وروي عن الصـادقين(عليهمـا السـلام) أنهما قالا: (إذا ظهرت البـدع فعلي العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سـلب نور الإيمان) ((3))، وينبغي أن نعلم أنه ليس المقصود بالبدعة في هذه الروايات المعني الفقهي الضـيق المعروف بل المقصود ما قال الإمام الباقر(عليه السـلام) في معتبرة عبد الله بن سـنان عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر(عليه السلام) (ما أدني النصب، قال: (أن يدعي الرجل رأياً – شيئاً – فيحـب عليه ويبغض عليه))((4))، وفي صـحيحة محمد بن مسـلم عن أبي جعفر(عليه السـلام) قال: (أدني الشـرك أن يبتدع الرجل رأياً، فيحب عليه ويبغض عليه)،



---

1- ) الكافي : 1 / 54

2- ) المحاسن: 176.

3- ) عيون أخبار الرضا(عليه السلام) 1: 112 .

4- ) بحار الأنوار:2/304.

ومعلوم أن الإعراض والابتعاد عن هـذا المعني الشامل للبدعـة يساعدنا علي تحقيق معني الاستسـلام المطلوب في قوله تعالي: [وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ](1).

فإن الاستسلام الحقيقي إنما يتحقق بأن يكون كل ما يصدر منا من فعل أو ترك بغية كسب رضا الله سبحانه(2).



---

1- ) فصلت /33.

2- ) الفقيـه 3: 374 1769، وعقاب الأعمال: 307 3، وأورد مثله عن تفسـير العياشـي في الحديث 46 من الباب 6 من أبواب صفات القاضي.

## إشاعة الهوية الإسلامية

الهوية تحفظ سياج الشخصية، وتحدد سماتها وتعني بتعريف الإنسان نفسه فكراً وثقافة وأسلوب حياة.. ولا بد للإنسان من هوية تميزه عن غيره، كأن يقول مثلاً أنا مسلم، ومنهجي الإسلام، أو يزيد الأمر دقة فيقول: أنا مؤمن ملتزم بالإسلام، من أتباع أهل البيت(عليهم السلام) لذا يؤكد سماحته في أكثر من مرة علي ضرورة تنبيه الناس إلي الاهتمام في هذه القضية وبخصوص شهر رمضان الكريم يؤكد:

يجب تنبيه الناس علي لزوم الاهتمام بالمظاهر الإسلامية في عموم البلاد فان مظاهر الإفطار في الطرقات والأسواق والمطاعم والمقاهي تعتبر مظاهر للفساد ومعارضة للدين الحنيف, فيجب تنبيه الناس علي ذلك والأفضل أن تكون لكم جولات تفقدية في الأماكن المذكورة لتتمكنوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر((1)).

ص: 55

---

1- ) 24/شعبان المعظم /1432ه- الموافق: 26/7/2011 م العدد: 1365.

## وسائل الإعلام في شهر رمضان

أصبح لوسائل الإعلام في شهر رمضان موقعٌ كبيرٌ في المجتمع العراقي، فالشهر المبارك تحوَّل من شهر العبادات والصوم والصلاة وتلاوة القران الكريم، إلي شهر الدراما والمسلسلات والبرامج غير الهادفة وهنا يؤكد سماحة المرجع(دام ظله) علي المبلغين.

قد دخلت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالخصوص جميع البيوت تقريباً وتستغل هذه الوسائل لجلب الناس إلي الأفكار التي تريدها جهات معيّنة لأجل أن تستولي علي الناس فهناك مسلسلات يعبر عنها بالترفيهية (الكوميدية) والدرامية ومسلسلات تاريخية وتشتمل كلها علي سموم قاتلة تستهلك النفوس وتستعبدها. ودعنا من تلك المسلسلات التي أسست لجلب الناس ولا سيما الناشئة من أولادنا وبناتنا إلي رفض الأخلاق الدينية وبث الفساد الخلقي والديني ومنها المسلسلات المدبلجة المشبعة بالفساد والتحلل.

فعلي خطبائنا الأجلاء تحذير المجتمع من هذه المسلسلات بطرق دينية ممهدة من قبل الرسول الأعظم والأئمة الأطهار(عليهم السلام).

ص: 56

ومسلسلات تسمي دينية تحكي قصصاً دينية وتشتمل علي تمثيل شخصيات دينية مقدسة مثل الأنبياء أو الأئمة (سلام الله عليهم) وهي إنْ فرض أنها تفيد المجتمع لتذكيرهم بالحوادث التي مرت علي الدين وأهله إلا أنها تعمل بجد وبصورة مبهمة ومشوهة لتذويب الشخصيات المقدسة، ومعلوم أن جلالة أولئك العظماء من حيث العلم وعلو الشأن إنما يدركها العلماء والقديسون, وأما أهمية هؤلاء في قلوب عامة الناس فتنبع من الهيبة التي تعيشها هذه الذوات القدسية في النفوس وهذه المسلسلات تسلب هذه الأهمية شيئاً فشيئاً من قلوب العامة ولذلك يجب تحذير الناس من تجسيد مثل هذه الشخصيات, مضافاً إلي أن كاتب القصة وواضع (السيناريو) يفتقر لخلق الارتباط بين الحوادث إلي وضع قصص خيالية لا أساس لها أصلاً ولا تمس بصلة بالواقع وينسب إلي المعصومين ما يخلقه من أفكاره وتخيلاته ويجعل المشاهد معتقداً بذلك وهذا كذب علي المعصوم(عليه السلام) يوجب فساد الصوم لان المشاهد يعتقد زوراً وبهتاناً وكذباً أن هذه مقولة المعصوم الفلاني، فيجب معالجة هذا الجانب من المسلسلات والأفلام الدينية بإيضاح أن ما يكتب في

السيناريو هو لسان الحال فقط وليس مقولة المعصوم, وهناك مسلسل بلغنا انه سيعرض في شهر رمضان يتعلق بما دار بين الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) وبين معاوية بن أبي سفيان جذع الشجرة الملعونة في القرآن ويحتوي هذا المسلسل علي تمويهات وتشويهات للوقائع التاريخية محاولةً من واضعه النيل من المعصومين وغسل وجه معاوية بالقدر المستطاع. فيجب علينا تحذير الناس من هذه المسلسلات ومفاسدها((1)).

وهناك من يسعي في إفسادها من خلال ملئها بالتمثيليات التي تصبح جالبة لنظر والتفات عامة الناس وتعمل من حيث لا ندري علي تمييع عظمة الحسين(عليه السلام) وتضييع كرامة الشخصيات المعصومة والطاهرة، فليس هناك من يستأهل أن يمثل أحداً من المعصومين ولا يتمكن أحد أن يحاكي نبرة من نبرات تراجمة الوحي. وهذه التمثيليات إن استمرت – لا قدر الله – فسوف تفعل ما فعل اليهود بالأنبياء والرسل بتقليل أهمية نفوس المعصومين لدي عامة الشعب، فهان عليهم ما نزل علي أولئك الأطياب، وأخذوا يستبعدون الجلالة والعظمة التي كانت للمن–زهين من الرجس والدنس.



---

1– ) 24/ شعبان المعظم/1432ه– الموافق: 26/7/2011 م العدد: 1365.

وفي هذا الصدد كان هناك استفتاء حول مشاهدة مسلسل الأسباط كانموذج تشريعي لمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول الشخصيات الإسلامية.

سماحه آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله..

سؤال: هل يجوز مشاهدة مسلسل (الحسن والحسين ومعاوية) علماً أن فيه تجسيد لشخصية الإمامين المعصومين؟ ولدكم عبد الرحمن البغدادي الجواب باسمه سبحانه: لا يجوز تجسيد النبي أو أحد من أهل البيت المعصومين بالتمثيل، ولا يحق لأحد نشر الأمور غير الثابتة, ولا ينبغي لمؤمن أن يتابع هكذا مسلسلات مخالفة للشرع الشريف.

ص: 59

## توجيهات للشأن العراقي

ينبغي أن نعلم أن الشعب العراقي المظلوم منذ انفلات الأمور من يد الإمام الحسن(عليه السلام) واضطراره إلي المهادنة مع ابن آكلة الأكباد يتخبط في متاهات مظلمة تتخطفه الأيدي من هنا وهناك، وتستغل النفوس الشريرة صفاءه لتتخذ منه وسيلة لمآربها، ومنذ العصر الأموي والعباسي البغيض مروراً إلي الظروف المظلمة التي شملته إلي يومنا هذا يئن تحت وطأة الظلم والتشتت والتشرذم، لبعده عن النفوس الطيبة التي تهديه إلي سواء السبيل وتخلق له المناخ الديني وتبعث فيه روح الحياة التي لا تتأتي إلا بالتمسك بالدين وإتباعه، قال الله سبحانه:

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إذا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ((1))، فالنفوس ظمأي والقلوب عطشي تنتظركم أيها الأخوة لتفجروا فيها ينابيع الحياة((2)).



---

1- ) الأنفال/ 24.

2- ) كلمة سماحته، العدد: 365/ التاريخ: 23/ 1428ه- / الموافق: 5/9/2007

## العصور المظلمة

اعلموا أيها الأخوة أن الشـعب العراقي المظلوم مرّ بعصور مظلمة، إذ أفقدته الأيدي الغاشـمة القوة التي تعينه علي التخلص من التخلف في جميع الأصـعدة فقـد هبط المسـتوي العلمي والثقافي والأكاديمي إلي أدني مرتبـة وأبْعـد قسـراً عن التعاليم الدينية فمعظم الشـباب يجهل المبادئ الأُول من الدين الحنيف فالواجب علي المبلغين الالتفات إلي هذا المعني.

وهناك مشـكلة أخري وهي مشـكلة فقدان الثقافة السياسية والاجتماعية مما جعل الشعب في مهب الريح تتلقفه الأيدي يمينا وشمالا فعلي المبلغين السـعي الحثيث في تثقيف الناس وربطهم بالحوزة العلمية ليشـقوا طريقهم إلي الوعي السياسـي والاجتماعي في ضوء التعليمات الصادرة عن المراجع في النجف الأشرف((1)).



---

1- )بيان صادر بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك 16/شعبان/1426 ه-.

## الغاية من الانتخابات

يجب أن ننتبه وننبه الناس إلي ما وصلت إليه الأمور بعد الانتخابات من خلال الالتفات إلي نقطتين هامتين:

الأولي: إن قوي الشـر التي فشـلت في الوصول إلي غاياتها السياسـية بالانتخابات وكذلك النفوس التي حُرِمت من المناصب والسلطة نتيجة لسقوط النظام يسعون في إشعال نار الفتنة ويروجون أن الانتخابات كانت فاشلة وأن ما دعت إليه المرجعية كان خطأ وهؤلاء بهذا الأسلوب يمهدون لهم الطريق إلي الكراسي في العاجل أو الآجل.

الثانيـة: الظـاهر للنـاس أن الحكومـة لم تتمكن لحـد الآـن من تحقيق مـا يجسـد كفاءَتهـا وجـدَّها واجتهادهـا، في الأداء الواجب عليها، فالخدمات العامة شبه مفقودة وأسعار المواد الأساس في ارتفاع مستمر والأمن مفقود والفساد الإداري إلي حد الاختناق.

ونتيجـة هاتين النقطتين أخذ يتغلغل الضـجر واليأس إلي نفوس الناس ويتخيل دعاة الشـر ومثيرو الفتن مع من التفتَّ حولهم من السذج أن كل ذلك من خطأ تقدير المرجعية والعياذ

ص: 62

بالله للظروف، وأنها عاجزة وساكتة وتتفرج علي ما يجري في العراق.

فيجب علي الخطباء وعلي كل من له مقدرة علي الكشف عن الحقائق أن يبينوا للناس أنه كانت الغاية المهمة وراء دعوة المرجعية إلي التصويت في صالح الائتلاف هو إبعاد أعداء العراق والدين واتباع الحزب المنحل عن السلطة، لأنَّه لو تمكن أولئك من أزمّة الأمور لحدث في العراق ما حصل في عام ألف وتسعمائة وواحد وتسعين، لامتلأت القبور الجماعية بالشباب المخلص المظلوم من أقصي العراق إلي أقصاه، وقد تمكنت المرجعية بعون الله واستجابة الشعب من قطع أيدي أولئك، فخابت آمالهم واندحرت قوي الشر في الداخل والخارج((1)).



---

1- ) بيان صادر بمناسبة حلول شهر رمضان 16\شعبان/1426 ه-.

## علي المخلصين من الساسة

يجب أن ننبه الساسة والممسكين بأزمّة الأمور لاسيما المخلصين منهم أنه يجب أن تعالج الأمور التي أشرنا إليها بسرعة وسعي المرجعية في تهدئة الشعب لا يمكن أن يستمر إلي ما لا نهاية فعلي الحكومة أن تنتبه إلي مطالب الشعب بجد وأن تكون علي حذر من انفلات الوضع عن السيطرة((1)).

يجب علي المسؤولين في الحكومة علي تفاوت مراتبهم ومناصبهم الاهتمام بالشعب العراقي المظلوم الذي مازال يئن تحت وطأة الفساد الإداري والمالي والحرمان الشامل وفقدان الخدمات والبطالة وغلاء المعيشة فهناك الزراعة الميتة وهناك الإهمال شبه الكامل للجوانب التهذيبية والتعليمية وهناك السعي المتعمد في خلق الفساد بجمع الجنسين في الصفوف الدراسيّة، وكأن المراكز التعليمية وضعت لخلق الفساد في المجتمع وبلغنا أنه ربما تجبر البنت علي كشف الوجه إن أرادت إحداهن تكملة الالتزام بالحجاب والعفة والطهارة بستر الوجه لالتزامها الديني



---

1- ) بيان صادر بمناسبة حلول شهر رمضان 16\شعبان/1426 ه-.

فـأين تلك الوعود من المتسـلطين علي أزمَّة الأمور التي قطعوها علي أنفسـهم لبث الإسـلام ونشـر تعاليمه في المجتمع وما زلنا تحت ذل المناهج الصدامية الفاشية وإصرار الحكومة علي المحافظة عليها وإلي الله المشتكي((1)).

وينبغي أن نلتفت إلي أن الناس اليوم في تـذمر يمكن أن يؤدي ذلك إلي التنفر وذلك لما أحسوا بالخيبـة ولمسوا عدم الكفاءة في أداء معظم المسؤولين في الحكومة وإدارتها بالنحو المطلوب وكان المتوقع منهم السـعي في تهيئة الحياة الكريمة للمواطنين من خلال توفير الخدمات الأساسـية رغم ما تم بعض انجازه علي صـعيد الإعمار في مناطق عديدة، فيجب علينا أن نلفت انتباه الناس إلي الغاية التي يتوخاها العلماء في موقفهم من الانتخابات السابقة ألا وهي تفويت الفرصة علي أعداء العراق من التسـلل إلي سدة الحكم فأصبح الطريق أمام الشعب اليوم بفضـل تلـك الانتخابـات معبـداً، فيتمكن الشـعب في الانتخابـات القادمـة وفي ضوء القوائم المفتوحـة من انتخاب من يراه أهلاً، ليتحمل الناخب المسؤولية عن انتخابه كاملة((2)).



---

1- ) 24/شعبان المعظم /1432ه- الموافق: 26/7/2011 م العدد: 1365.

2- ) العدد: 556/ التاريخ: 17/ 1429ه- / الموافق: 19/8/2008.

ينبغي أن نحث المسؤولين في كـل منطقـة علي الإهتمام بالشـعب المظلوم الـذي عاني ويلات الإهمال والخـذلان علي مر السـنين ونلح عليهم في أن يعملوا بجد في منع الظواهر الفاسدة، فإنها أخذت تنتشـر بسـرعة كالنار في الهشـيم مثل فتح البارات وحاضنة الفساد الخلقي وظاهرة التخنث والتقليد الأعمي للغرب((1)).



---

1- ) العدد: 586/ 1// 1430ه-، الموافق: 22/8/2009 م.

## ليكن أسلوبكم لينا

ينبغي أن نتخذ إسلوباً هيناً ليناً مرناً لنتمكن من النفوذ إلي أعماق القلوب، حيث قال الله سبحانه لنبيه المنعوت بذي الخُلق العظيم: )وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَي اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ((1)).

عليكم إخوتي الأجلاء اختيار أحسن وانفع السبل لبث الهداية فاستعينوا بزيارة أهل المضايف والشخصيات الاجتماعية لتستألفوا قلوبهم وتستعينوا بهم علي كسب الحضور الشامل من الناس، كما يجب علي الخطيب أن يكون عمله حاملاً التخويف والإنذار والترهيب من مخالفة الله سبحانه والتمرد علي نواميس الشريعة، كذلك ينبغي أن تسعوا في خلق الأمل في نفوسهم تجاه رحمة الله سبحانه وأن الله واسع المغفرة، وأنه أرحم من كل رحيم، وأنه قابل التوبة وأن رحمته تحتضن كل شارد ووارد وغافل وناسٍ إذا التفت إلي نفسه وسعي في العود إلي ظل



---

1- ) العدد: 365/ التاريخ: 23/ 1428ه- / الموافق: 5/9/2007.

رحمته ورجع إلي فيئ عطفه ويتم خلق الأمل في قلوب الناس بتوضيح معانٍ مثل قوله سبحانه: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَي أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ](1)، وقوله سبحانه: [مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ](2)، وقوله سبحانه: [مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً](3)، وقوله سبحانه: [مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ](4).



---

1- ) الزمر 53.

2- ) الانعام54.

3- ) النحل 97.

4- ) البقرة62.

## نبذ الطائفية وإثارة الفتن

وينبغي تهـدأة الناس ومنعهم من إثارة الفتن السياسـية وزرع الحقد البغيض وبث الفرقة ووقوف البعض في وجه البعض، ويجب أن نبين أن دم المؤمن أثمن شـيء في الوجود الذي يجب حفظه بكل سبيل، والخلافات السياسية وغيرها يجب حلها بالمفاهمة والطرق الهادئة، ونحن لم نتمكن بعد من حماية المؤمنين من أسلحة الأجلاف النُّصّاب، وإذا بنا نبتلي بأن يرفع المؤمن السلاح في وجه أخيه المؤمن، كم هو مخزٍ أيها الأخوة، فيجب الاهتمام بهذا الجانب.

كمـا يجب عليكم جميعـاً دفع المسؤولين في منـاطقكم لأجل اتخاذ الإجراءات اللازمـة لحفظ الـدماء والأعراض والأموال واعلموا أن من يقصر في هذا الشأن يعتبر شريكاً في دم المؤمنين((1)).



---

1- ) العدد: 365/ التاريخ: 23/ 1428هـ- / الموافق: 5/9/2007.

## المحتويات

تعريف شهر رمضان 15

شهر رمضان المبارك 17

أولي النعم 21

نعمة الصيام 23

معالم العبادة 25

التبليغ الإسلامي 28

مفهوماً 29

الأهداف 31

المبلِّغ قدوة حسنة 34

المبلغ في شهر رمضان المبارك 38

إحياء الشعائر في المساجد 41

الإخلاص لله سبحانه وتعالي 43

ص: 71

تمثيل علماء الدين 45

الأفكار الضالة 46

انتقاء الروايات الموثوقة 49

الارتباط بواقعة كربلاء 50

لا تجامل تجاه العقيدة والمبدأ 52

إشاعة الهوية الإسلامية 55

وسائل الإعلام في شهر رمضان 56

توجيهات للشأن العراقي 60

العصور المظلمة 61

الغاية من الانتخابات 62

علي المخلصين من الساسة 64

ليكن أسلوبكم لينا 67

نبذ الطائفية وإثارة الفتن 69

المحتويات 71

ص: 72

تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

جمهورية العراق - النجف الأشرف

http://www.anwar-n.com info@anwar-n.com

http://www.alnajfay.com info@alnajfay.com

هاتف: 33348 - 371/ نقال: 07801004758

ص.ب:732 مكتب بريد النجف

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9


عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹